Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمثل محمود درويش مع شعراء المقـاومة فى الأرض المحتلة موقفـا انسانيا فريدا ... لقد تعرض هؤلاء الشعراء لاضطهاد مادى ومعنوى بالغ العنف والقسوة ، وتعرض شـعبهم العربى الفلسطينى لهـذا النوع من الاضطهاد نفسه ، وسالت دماء هذا الشعب فى مجازر لم تنته منذ سنة ١٩٤٨ الى اليوم ، ولقد كان هذا كله كفيلا بأن يخلق فى نفوسهم نوعا من الحقد المرير ضد اليهود ، كشعب وكعنصر انسانى معا . ولو حدث ذلك لنفسية الشعراء والمواطنين العرب لكان ذلك شيئا طبيعيا ، فهو رد فعل منتظر لما يتعرض له العرب من قسوة واضطهاد بصورهما لنا الشاعر العربى فى الأرض المحتلة تصويرا عميقا مؤثرا الى أبعد حد ، ولو قرأنا أى نموذج من نماذج شعر المقاومه فى الأرض المحتلة فسوف نجد هذه الصور المثيرة للاضطهاد الاسرائيلى الموجه الى العرب . ويكفى أن تتذكر أحداث كفر قاسم التى تعرضنا لها فى فصل سابق والتى قتل فيها مايقرب من خمسين عربيا من تلك القرية فى ساعات قليلة .. ليلة العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ . وقد انتهت هذه المجزرة ــ كما أشرنا فى الفصل الثانى ــ بمحاكمة مدبرها وهو ضابط اسرائيلى كبير اسمه «شدومى» .. وتقرر فى آخر الأمر تغريمه قرشا واحدا ... عقابا له على اغتياله لخمسين انسانا عربيا فى ليلة واحدة !

هذا هو بعض العذاب الذى تعرض له العربى فى الأرض المحتلة كمـا تصوره مذبحة كفر قاسم . ومع ذلك لانجد فى جميع النصوص التى وصلت الينا لشعراء المقاومة نصا يوحى بالحقد العنصرى ضد اليهود .

ان نظرة محمود درويش وزملاءه من شعراء المقاومة هى نظرة انسانية